**تقرير الدورة السابعة من اجتماع الطاولة المستديرة للحكومات والهيئات الناظمة العربية في منطقة الشرق الأوسط**

**دبي ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣**

نظمت كل من هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في دولة الإمارات، ومنظمة "رايب إن. سي. سي(RIPE NCC) "، سجل الإنترنت الإقليمي لأوروبا والشرق الأوسط وأجزاء من آسيا الوسطى، النسخة السابعة من اجتماع الطاولة المستديرة المخصصة لمناقشة البنى التحتية الرقمية والسياسات العامة للانترنت في الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في 21 نوفمبر الجاري في فندق ريتز كارلتون، مركز دبي المالي العالمي، حيث ضم الاجتماع ١١ فوداً رفيع المستوى، بما في ذلك وزراء الاتصالات وتقنية المعلومات ورؤساء الهيئات الناظمة من تسع دول عربية.

وركز اجتماع هذا العام، الذي أقيم تحت عنوان "التعاون من أجل بنى تحتية رقمية وسياسات انترنت مستدامة في الدول العربية"، على التحديات الأساسية لبناء شبكة إنترنت مستدامة وآمنة في منطقة الشرق الأوسط. وهدف الاجتماع إلى مواصلة التقدم المحرز خلال الاجتماعات السابقة من خلال تعزيز التعاون والشراكة في تطوير البنية التحتية الرقمية للإنترنت ومناقشة سياسات الإنترنت المستدامة .

وشارك في اجتماع الطاولة المستديرة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين ورؤساء الهيئات الناظمة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن والكويت والعراق ومصر والبحرين وسلطنة عمان ولبنان، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية والمكتب الفني للاتصالات في دول مجلس التعاون الخليجي .

وخلال كلمته الافتتاحية، أشار سعادة المهندس محمد الزرعوني، المدير العام بالإنابة لهيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في دولة الإمارات، إلى مدى أهمية المرحلة الحالية في تشكيل المستقبل الرقمي، منوهاً إلى أنه مع التقدم السريع للتكنولوجيا، يتوجب على الحكومات بناء البنية التحتية اللازمة والبيئة الداعمة لها. كما سلط الزرعوني الضوء على أهمية التعاون في هذه الجهود، حيث قال: "التعاون هو حجر الأساس في منهجيتنا، حيث إن العمل مع كافة أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع التقني والمنظمات المعنية مثل "رايب إن. سي. سي" هو أمر ضروري لمنع تشتت الإنترنت. ويمكن أن يشكل اجتماع الطاولة المستديرة هذا الأساس نحو مستقبل آمن ومترابط لكافة المواطنين."

من جانبه، أكد الدكتور إسحق سدر، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين، على الأضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية للاتصالات والإنترنت في قطاع غزة، كما أبرز إنجازات وزارته في تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين، وقدم رؤية واستراتيجية الحكومة الفلسطينية من خلال "أجندة فلسطين الرقمية 2023" التي تقوم على خمس ركائز هي؛ الأطر الاستراتيجية الرقمية، والبنية التحتية، والبيئة القانونية، والتوظيف والتجارة الرقمية، والتحول الرقمي للشمول الاجتماعي، والثقافة، والإعلام.

من جهته، أشار المهندس بسام السرحان، الرئيس والمدير التنفيذي لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن، إلى أهمية الجهود المشتركة في بناء اقتصادات رقمية، حيث قال: "نحتاج إلى بيئة شاملة وتعاونية وداعمة لتحقيق الوعود المتعلقة بالإنترنت. ونفخر بتعاوننا مع منظمة "رايب إن. سي. سي"، التي نتعاون معها فيما يتعلق بتحسين أمان ومرونة التوجيه الشبكي وتحقيق سرعات إنترنت عالية. كما أسفرت جهودنا الكبيرة في نشر الإصدار السادس من بروتوكول الإنترنت والانتقال إلى تقنية الجيل الخامس عن توفير تغطية واسعة، مما يمهد الطريق لاتصالات أكثر انتشاراً.

بدوره، استذكر الأستاذ عمر العمر، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات في الكويت، تأثير الجائحة والحاجة إلى مرونة الإنترنت خلال تلك المرحلة، مشيراً إلى أن دولة الكويت انتهزت الفرصة للاستثمار في بنيتها التحتية للإنترنت. وقال العمر: "في حين أن التنمية على المستوى الوطني مهمة، فإنه من المهم أيضاً التنمية والتطور على المستوى الإقليمي. ويشمل ذلك التوافق بين الدول من خلال المجموعات العمل وربط نقاط تبادل الإنترنت. ويعد الاستمرار في الحوار وتعزيز برامج بناء القدرات من خلال نشر التقارير حول إحصاءات واتجاهات الإنترنت جزءاً أساسياً من هذه الجهود. كما يجب علينا أن نبقى على اطلاع دائم على التقنيات الناشئة لتعزيز قدرتنا على الاتصال."

كما تحدّث الدكتور علي المؤيد، رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الإعلام والاتصالات في العراق، عن الجهود التي بذلتها الدولة في سبيل تعزيز التحوّل الرقمي، والتي شملت تفعيل الخدمات الرقمية، وتنظيم مجموعة من ورش العمل والمحادثات مع الهيئات المعنية الخاصة والحكومية، بالإضافة إلى تحسين الأطر التنظيمية. كما أشار إلى التحديات المختلفة التي تواجه الدول العربية اليوم في المجال الرقمي، والتي تستدعي التعاون لتطوير خدمة إنترنت مفتوحة، وآمنة، ومرنة، مسلطاً الضوء على أهمية الحريات العامة وحرية التعبير للمواطنين وضرورة المحافظة عليها، والدور الجوهري الذي قد تلعبه بيئة التعاون المناسبة في تخطي العقبات التي تعترض تطوّر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لاسيما في مجال الانترنت.

وتطرّق المهندس حسام الجمل، الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر، في كلمته إلى الأهمية التي اكتسبها القطاع الرقمي على صعيد الاقتصاد كأحد أهم مجالاته، والتحديات التي تترتب جراء ذلك. كما إلى أن مصر تحتضن التعاون الاستراتيجي

مع المجتمع الدولي لتطوير البنية التحتية للشبكة، على الرغم من تواجدها خارج نطاق خدمات "رايب ان. سي. سي"، مشيراً إلى أهمية هذا التعاون في تعزيز التوجيه الشبكي الآمن، الأمر الذي يعدّ أولوية في مصر وأفريقيا بشكل عام.

ومن جانبه، سلّط السيد فيليب مارنيك، المدير العام لهيئة تنظيم الاتصالات في مملكة البحرين، الضوء على ضرورة التعاون في كافة مجالات التوجيه الشبكي والاتصال الرقمي، مشيراً إلى أن عملية تطوير الانترنت تستدعي جهوداً مشتركة بين كافة الجهات المعنية في سبيل تحسين الشبكة وتعزيز أنظمة الانترنت وخدماته. وأكّد على ضرورة التحاور والاتفاق على آلية موحّدة تساعد في فهم احتياجات مستخدمي الانترنت حول العالم.

وعلّق الدكتور خالد والي، الوزير المفوض ومدير إدارة تنمية الاتصالات وتقنية المعلومات في جامعة الدول العربية، على التقدّم الذي حققه عدد من الدول العربية في المجال الرقمي، حيث تمكّنت منطقة الشرق الأوسط من تعزيز أمان التوجيه الشبكي وسرعة الانترنت، على الرغم من التحديات التي تعترض عملية تطوير البنية التحتية المستدامة. كما أشار إلى المساهمات الفاعلة التي أثمرتها الشراكة مع منظمة "رايب ان. سي. سي" في سبيل تحقيق النجاح.

وبدوره، توجه السيد هانز بيتر هولن، المدير التنفيذي والمدير العام لمنظمة "رايب إن سي سي"، بالشكر للمتحدّثين والحاضرين، مشيراً في كلمته إلى التطورات الجيوسياسية وقدرتها على إعاقة تطوّر اتصال الانترنت. كما أكّد على التزام المنظمة بالحياد وتوفير الدعم لجميع الأعضاء وتحدّث عن الشراكات المثمرة التي أبرمتها منظمة "رايب ان. سي. سي" في العالم العربي مع مختلف الدول، وجامعة الدول العربية، والمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات لمنطقة الدول العربية. وقال هولن: "نؤمن بأن تطوير شبكة موثوقة وفعالة للإنترنت لن تحققه الأنظمة، أو السياسات، والتشريعات، ولا بدّ لنا أن نبني شراكات مثمرة عمادها الثقة والتعاون من أجل تطوير شبكة انترنت تضمن الابتكار، والنمو، والازدهار الاجتماعي."

وقال السيد بيوتر سترزيفسكي، عضو المجلس التنفيذي لمنظمة رايب إن سي سي، في ختام الجلسة الافتتاحية ان استضافة دولة الامارات العربية المتحدة النسخة السابعة من اجتماع الطاولة المستديرة وتعاوننا مع الحكومات وهيئات تنظيم االتصالات وتقنية المعلومات العربية يؤكد التزامنا ببناء بنية تحتية رقمية آمنة، ودفع عجلة تطور الانترنت في منطقة الشرق الأوسط. ونفخر بتعاوننا مع الهيئات العربية الناظمة، ونثني على جهودها ومبادراتها النوعية.

وساهم خبراء "رايب إن سي سي" في نقاشات اجتماع الطاولة المستديرة، حيث استهل الدكتور شفيق شيا، المدير الإقليمي للسياسات العامة والشؤون الحكومية في منطقة الشرق الأوسط لدى منظمة "رايب إن سي سي"، مشاركته بمناقشة آفاق التعاون مع الحكومات، وعرض التحديات التي تطرقت إليها النسخة السادسة من اجتماع الطاولة المستديرة إلى جانب الخطوات المتخذة خلال العام استجابةً لهذه التحديات. كما تحدّث عن الجهود التي تبذلها منظمة "رايب ان. سي. سي"، مشيراً إلى الدعم والجهود والمبدرات التي تقدّمها والتي تشمل توفير برامج دعم متخصصة لمختلف الدول.

ومن ثم قدّم المهندس جاد الشام، المدير الإقليمي للبرامج لدى منظمة "رايب إن سي سي"، في كلمته أبرز البيانات والاتجاهات الإقليمية، بما في ذلك نشر بروتوكول عناوين الإنترنت (IPv6)، والبنية التحتية للمفتاح العام (RPKI)، وتغطية أمن التوجيه الشبكي، ونقاط تبادل الانترنت والاتصال البيني. كما سلط الضوء على التقدّم الذي أحرزته دول عربية عدّة منذ اجتماع الطاولة المستديرة السابق في توسيع نطاق تنفيذ بروتوكول عناوين الإنترنت (IPv6) وأمن التوجيه الشبكي، فضلاً عن المبادرات التي نظمتها "رايب ان. سي. سي" لدعم التطور في هذه المجالات وفرص التعاون بين الدول العربية والمنظمة لتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاح.

وختم المهندس هشام إبراهيم، كبير مسؤولي المشاركة المجتمعية في "رايب إن. سي. سي"، بالإشارة إلى دور الانترنت كأحد المشاعات الرقمية، موضحاً أن اعتماد حوكمة تصاعدية لوضع السياسات قد يقودنا إلى إدارة هذه المشاعات بشكل أفضل، كما فعل مجتمع رايب وسجلات الانترنت الإقليمية الأخرى. وأكد على أهمية الحوار بين أصحاب المصلحة والهيئات الناظمة لتعزيز التعاون في مجال السياسات العامة وعلى أهمية الإحصاءات والتقارير لدعم صُنّاع السياسات والجهات التنظيمية في الدول العربية.

وشارك الحاضرون خلال الجلسات في مناقشات عميقة حول أحدث الاتجاهات، إذ تبادلوا قصص النجاح وتناولوا التحديات التي يجب معالجتها حيث أكد المهندس عبد الرحمن المزروعي، مدير برامج السياسات في هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في دولة الامارات على الدور المحوري التعاوني التي تلعبه الهيئة والحكومات العربية والحاجة إلى سياسات تعاونية واستشرافية مبديا" استعداد الهيئة في مساعدة ومشاركة خبراتهم في مجال نشر واستخدام برتوكول الانترنت الإصدار السادس وتأمين البنى التحتية للإنترنت.

**توصيات الاجتماع:**

- بالرغم من النتائج الإيجابية والتقدم الملموس في تطوير البنى التحتية الرقمية لشبكات الاتصالات والانترنت، الحث على مواصلة الجهود لتعزيز أمن التوجيه وحماية الشبكات، ونشر الإصدار السادس لبروتوكول الانترنت، وبناء القدرات البشرية.
- دعم مبادرات هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في دولة الامارات وجامعة الدول العربية ومنظمة رايب ان سي سي لمساعدة الدول العربية الأقل نموا" في تطوير البنى التحتية للإنترنت ونشر الإصدار السادس لبروتوكول الانترنت،
- مراجعة سياسات التشبيك والتوجيه وتحسين بيئة عمل نقاط تبادل الانترنت (IXP) وتذليل العوائق التي تعترض الربط الإقليمي لزيادة المرونة وتحسين زمن الوصول وتقليل التكاليف واستضافة المزيد من الخدمات والتطبيقات لدعم نمو الاقتصاد الرقمي العربي حيث لا تزال المنطقة متأخرة في مواكبة التطورات ضمن هذه المجالات.
- متابعة التعاون والتنسيق في قضايا السياسات العامة المتعلقة بالإنترنت وخاصة في المحافل الدولية.
- دعم نشر أدوات القياس مثل (RIPE Atlas) للتمكن من تقييم أداء الإنترنت وفق مؤشرات ومقاييس دقيقة.
- قبول الدعوة الكريمة من هيئة تنظيم الاتصالات في الأردن استضافة النسخة الثامنة من اجتماع الطاولة المستديرة الحكومية في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٤ في عمان، الأردن.

نثمن مشاركة أصحاب السعادة والمعالي والوفود والضيوف الكرام ونشيد بالحوارات والنقاشات الرفيعة المستوى في هذا الاجتماع، ونرحب بمقترحاتكم وتوصياتكم القيمة.

وعلى أمل اللقاء بكم في النسخة الثامنة من اجتماع الطاولة المستديرة للحكومات وهيئات تنظيم الاتصالات العربية العام المقبل في عمان، الأردن.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في دولة الامارات ومنظمة رايب ان سي سي